عجم الزبيب داء وفى الجلالى الزبيب يقوى الامعاء اذا مضغ واكل بعجمه وينفع الكلى والمثانة
واذا انزع عجمه اطلق البطن انتهى وهذا النقل يخالف بما فى البطن من قول المص فان فيه داء ويأكل
العنب حبة حبة فانه اى الاكل المذكور اهنأ وامرأ وعن عايشة رضى الله عنها انها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول بيده
اليمنى كذا فى الطب النبوى وذكر فيه ايضا انه كان النبى صلى الله عليه وسلم ياكل العنب وسلمان
الفارسى ياكل معه فقال يا سلمان دُو دُو قال وقد استدل به على ان الرسول صلى الله عليه وسلم
تكلم بالفارسى ولعل المص لم يعتد بهذه الرواية ولم يعتبرها كما لا يخفى وايضا روى عن
ابى هريرة رضى الله عنه انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكى بطنه يا ابا
هريرة اشكم درد قال نعم فامره بالصلوة كذا ذكر فى البستان فهاتان الروايتان تدلان
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية الا ان المص لم يعتد بهما ولم يعتبرهما
والسفرجل وفى الجوهرى ومختار الصحاح السفرجل معروف والجمع سفارج يقال له بالفارسى
آبى وبالتركى آيوه يجلو اصح الفواد اى يكشف القلب عن الطخاء اى عن الظلمة والكرب يقال
وجدت على قلبى طخاء بفتح الطاء المهملة والخاء المعجمة اى ما يشبه الكرب ويزكى القلب
اى يطهره ويشجع الجبان ضد الشجاع اى الخايف وهو اى السفرجل يقوى المعدة والبطن
ويحبسه وينهض الشهوة اى يحركها ويقطع القئ ويضر بالاسنان ويدر البول ويسكن
العطش ويمنع النزف والاكثار منه يورث القولنج والنفخ ووجع العصب والمغص
اى وجع الامعاء وحبه ملين للبطن ولعابه يلين من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة
الرية كذا فى الجلالى فان اكلت منه المرأة الحبلى حسّن خلق ولدها اى يجعله حسن الصورة
روى ان قوما شكوا الى نبيهم قبح اولادهم فاوحى الله تع اليه مرهم ان يطعموا نساءهم
الحبالى السفرجل فاذا اى الاطعام المذكور يحسن الولد اى يجعله بقدرته تع حسنا ويفعل
ذلك فى الشهر الثالث والرابع اذ فيه يصور الله تع الولد وقد كانوا يطعمون الحبلى السفرجل
والنفسا الرطب كذا فى الاحيا قال النبى صلى الله عليه وسلم اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن
فى بطنها ذكر يكون زكى القلب وان يكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجيزتها ذكره ابو
نعيم النووى وفى الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة وفى رواية اخرى
الا وفيه حبة من حبوب الجنة فاذا كان الامر كذلك فيستحب ان لا يشرك ببناء الفاعل
من باب الافعال اى لا يجعل فيه احدا شريكا لنفسه بل ياكل وحده لئلا يفوته ماء الجنة
اى حبتها على الرواية الاخرى وقوله ولا يضيع من حبه شيئا بتقدير ان معطوف على قوله
ان لا يشرك فيه احدا فهذا القول وان كان متاخرا عن قوله لئلا يفوته فى الظاهر لكنه
مقدم عليه فى المعنى بحكم ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فبهذا القدر اكتفى المص ولم

يقدم

بقيده ظاهرا ويستحب ايضا ان ياكل الرمان بشحمه اى بقشره الداخل الملتصق بحبوبه فانه
اى ذلك الشحم دباغ المعدة وهو اى الدباغ بكسر الدال وتخفيف الباء المنقوطة بنقطة ما يدبغ
به كالختام لما يختم به قال الجوهرى الختام الطين الذى يختم به وذكر فى الجلالى ان الرمان نافع
للخفقان مقو للمعدة والحلو منه بارد فى الاولى رطب فى اخرها موافق لمزاج الروح ويستحيل
الى الصفراء ويصلحه الرمان الحامض وفيه تليين الحلق والصدر ويدر البول وينفع
السعال جدا والحامض منه بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء وينفع من التهاب المعدة
والحميات ويخشن الصدر وهو اكثر ادرارا للبول قال والحديث من الرمان اذا قشر
وعصر باليد مع شحمه واخذ ماؤه اخرج الصفراء لكن ينبغى ان يكون المعتصر منه الحلو والحامض
معا ليكون ابلغ فى الاسهال وتطفئة للحرارة واكل التين يرق القلب اى يجعله رقيقا
يقال ارق غيره اذا جعله رقيقا واكله امان من القولنج وهو بفتح اللام مرض معروف
معوى اى منسوب الى المعاء موجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وسببه اما ريح يحتبس
بين طبقات الامعاء ويحبس انه يثقب بمثقب او مسلة واما سدة من ثفل يابس او من ريح فى تجويف
الامعاء كذا فى الجلالى وقال القاضى البيضاوى فى تفسيره خصهما اى خص الله تع التين
والزيتون من بين الثمار بالقسم لان التين فاكهة لا فضل له وغذاء لطيف سريع الهضم
ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة
ويفتح سدة الكبد والطحال ويسمن البدن وفى الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس
والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ينبت حيث
لا دهنية فيه كالجبال انتهى كلامه وقال الشيخ الاكبر فى وصاياه فى الفتوحات قال
النبى صلى الله عليه وسلم فى وصاياه لعلى رضى الله عنه يا على كل الزيت وادهن بالزيت فان
من اكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا انتهى وعن اسيد الانصارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ذكره فى
المصابيح ويتبرك بالبطيخ اى باكله فان فيه قطرة ماء الجنة فان استطاع ان
ياكل كله ولا يطرح شيئا من قشره وشحمه اى ما التصق ببذره وبذره ولا يصب
ماءه صبا فعل جواب فان استطاع اى فان الاستطاع ان ياكل جميعا ولا يطرح شيئا
منه فليفعل اى فلياكل وما من طعام فى الجنة الا وفيها اى فى البطيخ وانما انث
الضمير مع ان البطيخ مذكر باعتبار كونه فاكهة من لذة ذلك الطعام وفى الحديث انه
اى البطيخ طعام لانه يغنى غناءه اى يشبع ويزيل الجوع وشراب لانه يروى ويزيل
العطش وريحان لكونه مشموما له رايحة طيبة واشنان لكونه منقيا للباطن
وقوله ويغسل المثانة والبطن بيان لقوله واشنان وعطف عليه وهى اى المثانة محل البول

مسئله با لكسر حوالدز
ا صرى

مطلب فى فوايد اكل التين والزيتون

البطيخ بالكسر قاون وقاربوز ايكسنه بلدر شاملدر
جمعى بطاطيخ كلور اخترى لكن بو محلده مراد
قاونيدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)